Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نزوة جديدة ولا شك!!.. وبالأمس، بالأمس طالبتني بأن أمر عليها قبل طلوع الفجر، قالت:

ـ غداً، إن كنت ما زلت تحبني، نبدأ يومنا عند سفح الهرم، قبل طلوع الشمس..

ـ ولماذا قبل طلوع الشمس؟!

ـ كي أرى شروقها هناك، مؤكد له مذاق خاص

أخذتني عيناها فرضخت، وهناك أعطت ظهرها للشرق، وجلست فوق الرمال، تحتضن ساقيها المثنيتين بين ذراعيها، تراقب في صمت أبا الهول، وأشعة الفجر الأولى تتسلل إلى وجهه، وأنا أغالب النعاس وبرد الفجر، وهي ساكنة سكون الأهرامات، جامدة جمود أبي الهول!!.. وطال الأمر حوالي الساعة وحتى بدأ وصول السائحين، فسحبت نفسها من وجه التمثال المهيب وطلبت الأنصراف.

وطوال طريق الهرم الطويل لم تتكلم، تراقب في كسل التلاميذ والتلميذات في الطريق إلى المدارس، تتأمل الكبار وهم يبدأون يوم عملهم مجاهدين في سبيل ركوب الأتوبيس المكتظ، والطريق قد بدأ يزدحم بالسيارات، وهي على صمتها وحتى دخلنا ميدان الجيزة ثم مررنا أمام حديقة الحيوانات، وهي إلى جواري خاملة شبه نعسانة.. وكنت أتثاءب نوماً عندما تهلل صوتها بغته تطالبني بالتوقف!!.. قطعت تثاؤبي: